

تاج العروس من جواهر القاموس

فَرَوَاهُ هُنَا بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ هُوَ كَأَكْرَمٍ وَأَحْسَنَ إِلَّا أَنْزَّهُ قَدْ يُلَاحِقُ فِي الْوَقْفِ الْحَرْفُ حَرْفًا آخَرَ مِثْلَهُ فَيَشْدَدُ حِرْصًا عَلَى الْبَيَانِ لِيُعْلَمَ أَنْزَهُ فِي الْوَصْلِ مُتَحَرِّكٌ مِنْ حَيْثُ كَانَ السَّاكِنَانِ لَا يَلْتَقِيَانِ فِي الْوَصْلِ فَكَانَ سَبِيلُهُ إِذَا أَطْلَقَ الْبَاءَ لَا يُثَقِّلُهَا وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ الْوَقْفُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْبَاءِ لَمْ يَحْفَلِ بِالْأَلْفِ الَّتِي زِيدَتْ عَلَيْهَا إِذْ كَانَتْ غَيْرَ لَازِمَةٍ فَثَقَّلَ الْحَرْفَ عَلَى مَنْ قَالَ هَذَا خَالِدٌ وَفَرَجٌ وَيَجْعَلُ فَلَمَّا لَمْ يَكُنِ الضَّمُّ لَازِمًا لِأَنَّ النَّصْبَ وَالْجَرَّ يُزِيلَانِهِ لَمْ يَبَالُغُوا بِهِ قَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ : وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ رَوَاهُ أَيْضًا " بَعْدَمَا إِخْمَصَبًا " بِكسْرِ الْهَمْزَةِ وَقَطْعِهَا لِلضَّرُورَةِ وَأَجْرَاهُ مُجْرَى اخْمَصَرٍّ وَارْرَقٍّ وَغَيْرِهِ مِنْ أَفْعَلٍ وَهَذَا لَا يُنْذَكِرُ وَإِنْ كَانَ أَفْعَلٌ لِلْأَلْوَانِ أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا اصْوَابٌ وَامْلَاسٌ وَارْعَوَى وَاقْتَوَى . كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ الْكَلَامِ فِي جَدِّ فَرَاغِعِهِ .

وَأَرْضٌ خِصْبٌ وَأَرْضُونَ خِصْبٌ وَخِصْبِيَّةٌ بِكسْرِ هُمَا الْجَمْعُ كَالوَاحِدِ وَقَالُوا : أَرْضُونَ خِصْبِيَّةٌ بِالْفَتْحِ وَهِيَ إِمَّا مَصْدَرٌ وَصِفَةٌ بِهِ أَوْ مُخَفَّفٌ مِنْ خِصْبِيَّةِ كَفَرِحَةٍ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْصَبَتِ الْأَرْضُ خِصْبًا وَإِخْصَابًا قِيلَ : وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّ خِصْبًا فِعْلٌ وَأَخْصَبَتِ أَفْعَلَةٌ وَفِعْلٌ لَا يَكُونُ مَصْدَرًا لِأَفْعَلَاتِ وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ خِصْبِيَّةٌ وَخِصْبٌ وَقَدْ أَخْصَبَتِ وَخِصْبَتِ بِالْكَسْرِ الْآخِرَةِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَعَيْشُ خِصْبٌ : مُخْصَبٌ وَأَخْصَبُوا : زَالُوهُ أَيْ الْخِصْبَ وَصَارُوا إِلَيْهِ وَالْمُخْصَبِيَّةُ : الْأَرْضُ الْمُكْدَلِيَّةُ وَالْقَوْمُ مُخْصَبُونَ إِذَا كَثُرَ طَعَامُهُمْ وَلَبِنُهُمْ وَأَمْرَعَتُ بِلَادُهُمْ وَأَخْصَبَتِ الشَّاةُ : أَصَابَتِ خِصْبًا وَأَخْصَبَتِ الْعِضَاهُ إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِيهَا أَيْ فِي عَرِيدَانِهَا حَتَّى اتَّصَلَ وَفِي نَسْخَةٍ : حَتَّى يَصِلَ بِالْعُرُوقِ . فِي التَّهْذِيبِ عَنِ اللَّيْثِ إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عُرُودِ الْعِضَاهِ حَتَّى يَتَّصَلَ بِالْعُرُوقِ قِيلَ قَدْ أَخْصَبَتِ وَهُوَ الْإِخْصَابُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْغِيرٌ مُنْذَكِرٌ وَصَوَابُهُ الْإِخْصَابُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ يُقَالُ : خِصَبَتِ الْعِضَاهُ وَأَخْصَبَتِ .